Jordan Journal of Islamic Studies

Volume 16 | Issue 1 Article 15

3-1-2020

الوقف على البحث العلمي مشروعيته، ضوابطه، وتطبيقاته المعاصرة The Endowment for Scientific Research - Its Legitimacy, Measures, and Contemporary Applications

'Alya Deif Allah
Jordan University

Hail Dawood
Jordan University, Dr_hayel@yahoo.com

Brillant Selgrove
The World Islamic Sciences University

Follow this and additional works at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jois

Part of the Islamic Studies Commons

Recommended Citation

Deif Allah, 'Alya; Dawood, Hail; and Selgrove, Brillant (2020) "الوقف على البحث العلمي مشروعيته، ضوابطه، وتطبيقاته المعاصرة The Endowment for Scientific Research - Its Legitimacy, Measures, and Contemporary Applications," *Jordan Journal of Islamic Studies*: Vol. 16: Iss. 1, Article 15.
Available at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jois/vol16/iss1/15

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Jordan Journal of Islamic Studies by an authorized editor. The journal is hosted on Digital Commons, an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aaru.edu.jo, marah@aaru.edu.jo, u.murad@aaru.edu.jo.

al.: ????? ??? ????? ?????? ????????? ??????? ????????? ???????? The Endowment for Scientific Research - Its Legitimacy, Measures, and Contemporary

الوقف على البحث العلمي
مشروعيته، ضوابطه، وتطبيقاته المعاصرة

دة. عالية ضيف الله* د. هايل داود** دة. برلنت سيلغروف***

تاريخ وصول البحث: ٢٠١٨/٤/١٥م تاريخ قبول البحث: ٢٠١٨/١٢/٢٣م

ملخص

لا زال الوقف يؤدي دوره في الشهود الحضاري لأمتنا الإسلامية، ويقوم بدور كبير في التنمية العلمية والمعرفية، التي هي المفتاح لتنمية الأمة وتطورها، لذا جاءت هذه الدراسة للإسهام في تفعيل دور الوقف في التقدم العلمي لأمتنا، من خلال تأمين التمويل للبحث العلمي في الجامعات ومراكز البحث العلمي، لكي تؤدي و تسهم في تحقيق النهضة العلمية والتنموية لأمتنا.

وللوقف على البحث العلمي أهمية كبيرة، حيث إنه وسيلة من وسائل التقدم العلمي والفكري والثقافي، وهو مهم في بناء صروح العلم ونشرها، فالبحث العلمي هو أحد أهم مرتكزات النهضة العلمية، إذ يعد ركنا أساسيا بها، فهو يعد من أهم المعايير لتقييم مستوى التطور في أي بلد؛ نظرا لأهمية نتائجه على تطوير التكنولوجيا وعلى الإبداع، وهو المدخل الأهم والصحيح في تحقيق الشهود الحضاري لأمتنا.

Abstract

Endowment is still playing its role in the civilized presence of our Islamic nation and is a rich spring in science and knowledge development,as the scientific knowledge is the key to develop and promote the nation

This study has been made to put one of jurisprudence deduction basis, which seeks restoring the endowment vividly within civilizational renaissance of our nation.

Stating the legitimacy of endowment in supplying the universities and research institution with financial resources, in order to deliver its message regularly and to contribute in achieving renaissance of our nation.

The Study was guided by regulations and modern applications for endowment on scientific research from which people who are in charge of endowment can benefit in determining the priorities of endowment.

There is a great impotence for the scientific research is endowment as it is a mean of scientific intellectual and cultural development, and it is important in establishing and spreading scientific edifices, as the scientific research is one of the most important scientific renaissance pillars, and it is considered a basic element and a major standard to measure the development level in any country,considering importance of it is outcomes on technology development and innovation moreover it is the chief in put achieving the developmental renaissance of our nation.

* أستاذ مساعد، الفقه وأصوله، كلية الشريعة، الجامعة الأردنية.

** أستاذ مشارك، الفقه وأصوله، كلية الشريعة، الجامعة الأردنية.

*** أستاذ مساعد، كلية الشيخ نوح للعلوم الفقهية والقانونية، جامعة العلوم الإسلامية العالمية.

Published by Arab Journals Platform, 2020

Jordan Journal of Islamic Studies, Vol. 16 [2020], Iss. 1, Art. 15

المقدمة.

إن الوقف على البحث العلمي من الوسائل المهمة لتقوية دعائم البحث العلمي وتنميته واستمراره، وتأمين تمويله بشكل دائم ومستمر، وبطريقة تجمع بين الفاعلية والديمومة، وتحقق آمال المسلمين في التقدم والرقي ومسايرة باقي دول العالم المتقدم.

أهداف الدراسة.

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية البحث العلمي، وضرورته وقيمته ودوره في عملية الإقلاع الحضاري للأمة، وعلى الرغم من وجود دراسات سلطت الضوء على أهمية الوقف العلمي، إلا أن هذه الدراسة سلطت الضوء على أهمية الوقف على البحث العلمي كوسيلة للتنمية الحضارية لأمتنا، وبذلك تتلخص أهمية الدراسة بالآتي:

- التأصيل الشرعي للوقف على البحث العلمي.
- بيان الوقف على البحث العلمي في التنمية المستدامة لأمتنا والإقلاع الحضاري لها.
- الحاجة إلى مزيد من الدراسات في هذا الموضوع المهم؛ ليستوي على سوقه ويؤدي دوره في توجيه الخيرين من أبناء الأمة للوقف على هذا الجانب المهم.
- ضرورة حشد كل الطاقات والإمكانات؛ من أجل تحفيز عملية البحث العلمي في العالم العربي والإسلامي الذي يشهد تخلفا كبيرا في هذا المجال.

مشكلة الدراسة.

جاءت الدراسة لتجيب عن التساؤلات الآتية:

- ما مفهوم الوقف على البحث العلمي؟
- هل الوقف على البحث العلمي مقبول شرعا؟ وما الأدلة الشرعية التي يمكن أن يستند عليها الوقف على البحث العلمي؟
- هل للوقف على البحث العلمي ضوابط تضبطه؟
- هل للوقف على البحث العلمي تطبيقات معاصرة يمكن الاسترشاد بها؟

منهج الدراسة.

تم تطبيق المناهج الآتية:

- المنهج الاستقرائي: وذلك من خلال تتبع مسائل هذه الدراسة وجمع المادة العلمية من مظانها.
- المنهج الوصفي: وذلك من خلال وصف نماذج تطبيقية ووقفية على البحث العلمي وبعض أعمالها.
- والمنهج التحليلي: وذلك من خلال تحليل موضوعات الدراسة والعمل على تحديد الضوابط الشرعية اللازمة للوقف على البحث العلمي.

الدراسات السابقة.

هناك العديد من الدراسات والأبحاث التي تطرقت الى موضوع البحث، سنحاول استعراض أبرزها:

١) أوراق المؤتمر الدولي العلمي الرابع في جامعة آل البيت حول الوقف على البحث العلمي وأثره في الشهود الحضاري، ومنها:

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jois/vol16/iss1/15

al.: ????? ??? ????? ?????? ????????? ??????? ????????? ???????? The Endowment for Scientific Research - Its Legitimacy, Measures, and Contemporary

أ- **الوقف ودوره التمويلي في البحث العلمي، للأستاذ الدكتور أسامة العاني:**

تحدث الباحث عن تعريف الوقف العلمي، والبعد المقاصدي له، وتكلم عن الوقف بين الماضي والحاضر متناولا الوقف على البحث العلمي في الغرب من خلال تجربة الجامعات الغربية الوقفية، كما تحدث عن بعض الضوابط الشرعية للوقف المؤقت على تمويل البحوث العلمية، وختم البحث بالدعوة إلى تأسيس حاضنات الأعمال وهي مراكز ومؤسسات تعنى بترجمة البحوث إلى مشاريع إنتاجية من خلال صيغ استثمارية إسلامية، كالمرابحة والسلم والمزارعة وغيرها.

وما تميزت به الدراسة الحالية أنها أخص من الدراسة السابقة؛ إذ تطرقت للوقف على البحث العلمي الذي هو فرع من الوقف العلمي، متحدثة عن تعريفه ومشروعيته وتوسعت في التأصيل الشرعي للوقف على البحث العلمي، وكذا أضافت ضوابط لم يتطرق إليها الباحث، وتكلمت عن التطبيقات المعاصرة للوقف على البحث العلمي من خلال التجربة الإسلامية، وهو ما أغفلته الدراسة.

ب- **الوقف على البحث العلمي: مشروعيته وضوابطه، محمد علي العمري:**

تناول الباحث تعريف الوقف عموما ثم عرف البحث العلمي؛ ليستخلص تعريفا للوقف على البحث العلمي، وتحدث عن لمحة تاريخية عن أهمية الوقف العلمي من خلال المساجد ومكتباتها ودور العلم والمدارس ووقف الربطة ووقف المكتبات، وتحدث عن الأوقاف العلمية في العالم متناولاً حجمها في كل من أمريكا وبريطانيا وكندا واليابان، كما بين مشروعيته من خلال القرآن والقياس ومراعاة المصلحة وتحدث عن ضوابط الوقف على البحث العلمي.

وما تميزت به الدراسة الحالية أنها توسعت في التأصيل الشرعي للوقف على البحث العلمي، وكذا أضافت ضوابط لم يتطرق إليها الباحث، وتكلمت عن التطبيقات المعاصرة للوقف على البحث العلمي من خلال التجربة الإسلامية وهو ما أغفلته الدراسة.

٢) أوراق مؤتمر الوقف والنهضة العلمية الذي أقامته الأمانة العامة للأوقاف في الشارقة عام (٢٠١١م) منها:

أ- **دور الوقف في تمويل الجامعات ودعم البحث العلمي، للدكتور شياد فيصل:** تناول الباحث مفهوم الوقف ومقاصده، ومن ثم تناول مشكلات النهضة العلمية في الدول العربية وواقع البحث العلمي فيها، ثم تحدث على تجربة الوقف عبر التاريخ الإسلامي، كما استعرض الباحث تجارب معاصرة للوقف في تطوير التعليم وتمويل الجامعات، وبين بعض الصيغ الاستثمارية لإنشاء الأوقاف على البحث العلمي، خاتما البحث بالعوائق التي تعترض النهوض في إحياء الوقف العلمي.

وما تميزت به الدراسة الحالية أنها توسعت في التأصيل الشرعي للوقف على البحث العلمي، وكذا أضافت الضوابط الشرعية للوقف على البحث وهو ما لم يتطرق اليها الباحث، وتوسعت في الحديث عن التطبيقات المعاصرة للوقف على البحث العلمي من خلال التجربة الإسلامية مضيفة تجارب لم تذكرها الدراسة السابقة.

ب- **تطوير المؤسسة الوقفية الإسلامية في ضوء التجربة الغربية، للدكتور أسامة الأشقر:** تناول الباحث التجربة الغربية الوقفية موضحا المنظومة القانونية التي تستند عليها الأوقاف الغربية، وتحدث عن أمثلة حية لبعض التجارب الغربية التي عنيت بالوقف على البحث العلمي كمؤسسة هنري ويللكم مبينا أثرها في التنمية الصحية على بريطانيا أولا ثم العالم، وختم بدراسة تحليلية لأوجه الاستفادة من التجربة الوقفية الغربية.

وما تميزت به الدراسة الحالية أنها تحدثت عن تعريف الوقف على البحث العلمي الذي أغفلته الدراسة السابقة، وتناولت

Published by Arab Journals Platform, 2020

Jordan Journal of Islamic Studies, Vol. 16 [2020], Iss. 1, Art. 15

مشروعيته، وكذا أضافت مبحث الضوابط التي لم يتطرق إليها الباحث، وتكلمت عن التطبيقات المعاصرة للوقف على البحث العلمي من خلال التجربة الإسلامية، وهو ما أغفلته الدراسة.

خطة البحث.

لذا احتوت الدراسة مقدمة وتمهيد وأربعة مطالب؛ كما يأتي:

المطلب الأول: تعريف الوقف على البحث العلمي وأغراضه.

المطلب الثاني: التأصيل الشرعي للوقف على البحث العلمي.

المطلب الثالث: ضوابط الوقف على البحث العلمي.

المطلب الرابع: تطبيقات معاصرة للوقف على البحث العلمي.

وخاتمة: تضمنت أهم النتائج والتوصيات.

والله تعالى نسأل الإخلاص والقبول، إنه ولي ذلك والحمد لله رب العالمين.

تمهيد: الوقف على البحث العلمي ودوره في النهوض الحضاري.

لقد أثبتت التجربة التاريخية عبر القرون الماضية، الدور الكبير والعطاء المتميز للوقف في تمويل التنمية الاقتصادية والاجتماعية والعلمية والصحية في البلاد الإسلامية[١]، مما ساعد على تعاظم الحضارة الإسلامية وانتشارها، فانتشرت بسببه المدارس والمكتبات وحلق العلم والتأليف، وتحسنت بدعمه الأحوال الصحية، وتقدمت عملية التنمية البشرية[٢]، التي تعنى ببناء الإنسان روحيا وعقليا وجسميا، وذلك من خلال تنوع إسهام الوقف في تنمية المجتمع، كبناء دور العبادة، والمدارس، والمكتبات والمستشفيات والمراكز الصحية، والمؤسسات الاجتماعية، إضافة إلى دعم الحركة التجارية والنهضة الزراعية والصناعية، وتوفير البنية الأساسية من طرق وقناطر وجسور[٣]، فالوقف الإسلامي مضمونه وحقيقته عملية تنموية[٤].

وما أحوج المجتمعات في هذا العصر إلى وجود مؤسسات وقفية، تتولى كثيرا من شؤون الحياة، وترعى العلماء والمخترعين، وتدعم تطوير الأبحاث، وتنمي الابتكارات، خاصة إذا علمنا أن البحث العلمي[٥] هو أحد أهم مرتكزات النهضة العلمية؛ إذ يعد من أهم المعايير لتقييم مستوى التطور في أي بلد؛ نظرا لأهمية نتائجه على تطوير التكنولوجيا وعلى الإبداع في هذا المجال، مما يؤدي إلى زيادة الدخل القومي، وتحسين مستوى المعيشة[٦].

وقد أصبح البحث العلمي مظهرا حضاريا مهماً للأمم، تحاول أن تأخذ بتقنياته وتوفر له وسائله وإمكانياته، حتى تتمكن من التوصل إلى أفضل الحلول للمشاكل التي تواجهها[٧]. ويحتاج البحث العلمي إلى جانب العقول المبتكرة، إلى التمويل لتوفير الموارد المالية، وهذا يجعلنا نحزن بسبب واقع البحث العلمي في بلادنا العربية؛ إذ يعاني البحث العلمي في الوطن العربي عموما من مشكلات كثيرة، من أبرزها: تدني الإنفاق على البحث العلمي، وعدم اكتمال البنى التحتية، وضعف الطلب على نتاج البحث العلمي العربي كون العديد من المؤسسات العلمية تستخدم التقنية المستوردة من الخارج، فضلا عن ضعف خدمات التوثيق والإعلام العلمي، وعدم توافر القوى البشرية المؤهلة والمدربة بالكم والنوع اللازمين للقيام بالبحث العلمي[٨]، فالعالم من حولنا يحقق قفزات هائلة في مجال البحث العلمي، وبراءات الاختراع واستثمار البحوث، بينما يتراجع البحث العلمي في عالمنا العربي.

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jois/vol16/iss1/15

al.: ????? ??? ????? ?????? ????????? ??????? ????????? ???????? The Endowment for Scientific Research - Its Legitimacy, Measures, and Contemporary

لذا، يجب على المؤسسات الاقتصادية ورجال الأعمال والتجار المشاركة في تطوير البحث العلمي، من خلال دعم مشاريع الوقف على البحوث العلمية، بشتى أنواعها؛ لما لها من آثار تعود بالنفع على مؤسساتهم، وعلى المجتمع بصفة عامة.

وتتعدد مجالات الوقف على البحث العلمي، ومن مجالاته: دعم المجتمع العلمي والتكنولوجي في مختلف المجالات والتخصصات، ودعم امتلاك المعرفة من خلال إقامة المكتبات وتجهيزها بأحدث الأجهزة، وتسهيل انتقال المعلومات إلى أيدي الباحثين، كإنشاء مكتبة إلكترونية مجانية تقدم خدمات بحثية مختلفة، وتسجيل براءات الاختراع حسب النظم الدولية، وتقديم المساندة والدعم لكوادرنا العلمية، وكفاءاتنا الأكاديمية من الخبراء والمختصين، و إدارة وتمويل البحوث العلمية وتحويلها لمشاريع إنتاجية، ذات جدوى اقتصادية[٩].

وتزداد أهمية الوقف على البحث العلمي في كونه المدخل الأهم والصحيح إلى التغيير الشامل، والإصلاح الحقيقي المنشود، ومهما كانت أسباب التخلف وعوامل رسوخه، فإن البقاء خارج دائرة التطور العلمي والأبحاث العلمية تأتي في طليعة هذه الأسباب[١٠].

إن الحاجة ماسة في عصرنا الحاضر إلى الإفادة من الوقف، وتطوير آلياته، وابتكار صيغ تتناسب مع الاقتصاد المعاصر، وتراعي الأحوال والظروف الاجتماعية، والتوعية والتثقيف لتحفيز الناس على المشاركة في الأوقاف؛ لضمان استمرارها، وقيامها بدورها المنشود، ومن صور الوقف المهمة الوقف على البحث العلمي؛ لما له من دور كبير في عملية التنمية، حيث يمكن من خلاله الحصول على إنتاجية أكبر تحقق دخلا أعلى، وفرصا للتقدم نحو التنمية الشاملة لجميع مناحي الحياة، وديمومة تلك التنمية، لذا فإن أفضل وسيلة وأضمنها لتقوية دعائم البحث العلمي وتنميته واستمراره، وتأمين تمويله بشكل دائم الوقف الذي يمثل المؤسسة الدينية الخيرية التي تنبع من عقيدتنا وشريعتنا، وتمتزج بعواطفنا ومشاعرنا، وتحقق آمالنا في التقدم والرقي في الدنيا، والأجر والثواب في الآخرة[١١].

ومن الضروري تحويل الجامعات إلى جامعات منتجة، من خلال الاستفادة من الوقف على البحوث العلمية التي يمكن أن تقدمها الجامعات، للمجتمع وللقطاعات الصناعية والتجارية والخدمية، وضرورة الاستفادة من الوقف على البحث العلمي في عملية تمويل التعليم الجامعي[١٢].

المطلب الأول: تعريف الوقف على البحث العلمي وأغراضه.

الفرع الأول: تعريف الوقف على البحث العلمي.

من خلال استقراء تعريفات أغلب الباحثين الذين كتبوا بالوقف على العلم أو الكراسي العلمية[١٣] يمكن تعريف الوقف على البحث العلمي بالآتي:

"هو وقف مالي يستخدم لأغراض تحقيق تقدم علمي وتكنولوجي، ويعمل على دعم المشاريع والصناعات التي تؤدي إلى تنمية علمية واجتماعية واقتصادية"[١٤].

أو هو: "حبس مال حبسا مؤبدا أو مؤقتا، للانتفاع به أو بثمرته، في البحث العلمي وأغراضه"[١٥].

فهو وقف مالي على العلم، ومن نتائجه الطيبة أنه يحقق التقدم العلمي والتكنولوجي، ويعمل على دعم المشاريع والصناعات والخدمات، التي تؤدي إلى التنمية الشاملة بجميع مجالاتها العلمية والاجتماعية والاقتصادية.

Published by Arab Journals Platform, 2020

Jordan Journal of Islamic Studies, Vol. 16 [2020], Iss. 1, Art. 15

الفرع الثاني: أغراض الوقف على البحث العلمي.

إن هنالك أغراضا متعددة للوقف على البحث العلمي منها:

١- إنشاء مراكز بحثية في شتى التخصصات العلمية، وإيجاد البيئة المناسبة للبحث العلمي من خلال توفير الاحتياجات العلمية والمالية، والتقنية كتوفير الأجهزة والمباني، وإقامة المكتبات وتسهيل انتقال المعلومات إلى أيدي الباحثين، وتوفير الكتب والأجهزة والأدوات والأنظمة، أو التطبيقات الإلكترونية ونحوها.

٢- دعم وتمويل مؤسسات ومراكز البحث العلمي[١٦]، وإيجاد سبل التواصل والتنسيق بينها، بما يخدم أهداف وخطط التنمية لأمتنا.

٣- مساعدة الباحثين في البدء، أو استكمال بحوثهم التي تتطلب تمويلا ماليا؛ كمنح أو جوائز مالية، تضمن تفرغهم للبحث وللتأليف[١٧].

٤- تقديم التمويل لتطبيق نتائج البحوث عمليا في المشروعات العلمية العملية النافعة[١٨]، وتنظيم علاقة المراكز البحثية بالمؤسسات الإنتاجية والخدمية، حيث أصبح البحث العلمي موردا إستراتيجيا للدول، فهو يمدها باحتياجاتها كافة، وبما يؤدي إلى زيادة النمو الاقتصادي وتحسين جودة الحياة.

٥- دعم مشاريع نشر الأبحاث عبر الشبكة العنكبوتية بالتعاون مع مراكز ومجلات البحث العلمي، ودور النشر والمؤلفين، لتسهيل وصول الباحثين لهذه الدراسات، وتعميم الفائدة منها؛ إذ تشير الدراسات[١٩] أن استخدام الشبكات العنكبوتية ذات فاعلية في تنمية البحوث العلمية و نتائجها.

المطلب الثاني: التأصيل الشرعي للوقف على البحث العلمي.

إن الوقف الإسلامي وفكرته الأساسية، إنما هي امتزاج الأخلاق الإسلامية- كالإيثار والتعاون على الخير والبر، والكرم والبذل، والرغبة في الأجر-، بالعقيدة والإيمان، حيث إن أعمال المسلم وتصرفاته مرتبطة بالإيمان وأثر له[٢٠]، بما يؤدي إلى تكافل المجتمع وتسانده؛ لأنه يشيع فيه المحبة والرحمة ويبعث عاطفة الخير دفاقة في قلوب الناس، ويربط جميع الأمة بآصرة من الأخوة والتكافل على أساس متين، وإذا كان الأساس رحمة ومودة تنبثقان من عقيدة الإسلام، كان التكافل أشد توثقا[٢١].

وقد تضافرت الأدلة على مشروعية الوقف عموما في الكتاب والسنة والإجماع؛ وذلك لأنه من أعمال البر والخير وأنه من أحسن ما تقرب به العبد إلى الله تعالى؛ لأنه صدقة دائمة ثابتة، فالوقف أحد عناصر فروض الكفاية[٢٢].

أما مشروعية الوقف على البحث العلمي فتنطلق من الصلة بين رسالة الإسلام والعلم، وهي صلة لا تحتاج إلى مزيد جهد للبرهنة والتدليل[٢٣]، إذا ما علمنا أن أول ما نزل به الوحي على الرسول محمد ﷺ قوله تعالى: **﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ * خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ * اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ * الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ * عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾**[العلق: ١-٥]. ثم إن حاجة مجتمعاتنا الشديدة والملحة للوقف على البحث العلمي، تفرض اعتماد المنهج المقاصدي، خصوصا إذا علمنا أن التحديات التي تواجه نظام الوقف الإسلامي، وما يعترض ويستجد في طريقه من قضايا معقدة ومتشابكة، - تتداخل فيها الجوانب المالية والاجتماعية والسياسية، والعوامل المحلية والإقليمية والدولية-، لا ينفع في تحليلها وتقويمها ومعالجتها إلا اعتماد المنهج المقاصدي، الذي ينطلق من استقراء الجزئيات لبناء الكليات، ويعتمد منطق الموازنة والترجيح والترتيب بين

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jois/vol16/iss1/15

al.: ????? ??? ????? ?????? ????????? ??????? ????????? ???????? The Endowment for Scientific Research - Its Legitimacy, Measures, and Contemporary

المصالح الكبرى والصغرى، وبين كبرى المفاسد وصغرياتها، ثم بين المصالح والمفاسد(٢٤).

ويمكننا الاستدلال على مشروعية الوقف على البحث العلمي وجوازه من الكتاب والسنة والمعقول وفيما يأتي بيان ذلك:

الفرع الأول: الآيات القرآنية.

١) عموم الآيات القرآنية التي ترغب في النفقة في سبيل الله والبذل ابتغاء مرضاة الله تعالى، ومنها على سبيل الذكر لا الحصر.

- قوله تعالى: ﴿**لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ۚ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ**﴾[آل عمران: ٩٢].
- قوله تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ**﴾[البقرة: ٢٦٧].
- وقوله تعالى: ﴿**وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ۛ وَأَحْسِنُوا ۛ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ**﴾[البقرة: ١٩٥].

ومن يتأمل هذه الآيات وغيرها الكثير يجدها ترغب وتحث على أعمال البر والخير، وتنبه المسلمين إلى أهمية بذل المال في سبيل الله تعالى، ومن أهم وجوه البذل هو الوقف الذي من صوره الوقف على البحث العلمي.

٢) قوله تعالى: ﴿**إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ ۖ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ**﴾[التوبة: ٦٠]، فتوسيعا لمصرف في سبيل الله يمكن دعم البحث العلمي من أموال الزكاة(٢٥).

٣) قوله تعالى: ﴿**وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ**﴾[الأنفال: ٦٠].

إن بناء قوة الأمة واجب وفرض كفائي، والقوة تختلف من عصر إلى عصر، والواقع الذي نحياه يجعل البحث العلمي أحد معايير التنافسية الدولية التي تشير إلى قوة الدولة وتقدمها، لذا ينبغي تشجيع الوقف على البحث العلمي كفرض من فروض إعداد الأمة لتكون قادرة على مواجهة التحديات المعاصرة؛ ذلك أن التعليم والبحث العلمي يحتلان الصدارة في أولويات تقدم وبناء الأمم والشعوب، فهما بوابة التنمية الحقيقية، والركن الأساسي لأي رقي حضاري، كما أن أي إخفاق في المجال البحثي التعليمي يستتبع الإخفاق في المجالات الحيوية كافة(٢٦).

الفرع الثاني: السنة النبوية في الترغيب في الوقف.

- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: "إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ: إِلَّا مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ"(٢٧).

ففي هذا الحديث دليل على مشروعية الوقف على البحث العلمي، فالله –جل وعلا– جعل العلم مما يجدد ثواب الإنسان بعد انقطاع عمله بموته ووضعه ضمن الأشياء التي أجرها لا ينقطع بعد الموت (٢٨).

- وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "إِنَّ مِمَّا يَلْحَقُ الْمُؤْمِنَ مِنْ عَمَلِهِ وَحَسَنَاتِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ عِلْمًا عَلَّمَهُ وَنَشَرَهُ، وَوَلَدًا صَالِحًا تَرَكَهُ، وَمُصْحَفًا وَرَّثَهُ، أَوْ مَسْجِدًا بَنَاهُ، أَوْ بَيْتًا لِابْنِ السَّبِيلِ بَنَاهُ، أَوْ نَهْرًا أَجْرَاهُ، أَوْ صَدَقَةً أَخْرَجَهَا مِنْ مَالِهِ فِي صِحَّتِهِ وَحَيَاتِهِ، يَلْحَقُهُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ"(٢٩).

فقد ذكر الحديث نشر العلم، والمصحف والمسجد وهذه الأمور الثلاثة أساس العملية التعليمية في الإسلام، فلا بد من معلم ينشر العلم، ولا بد من منهج وكتاب للعلم، كما أنه لا بد من مكان لتلقي العلم(٣٠)، لذلك فإن وقف وحبس المسلمين لأموالهم على البحث العلمي يُعد أحد وسائل إقامة المنظومة التعليمية التي أشار إليها الحديث.

Published by Arab Journals Platform, 2020

الفرع الثالث: تحقيق مقاصد الشريعة[٣١] ومراعاة الأولويات المعتبرة والمصالح الراجحة دليلا على مشروعية الوقف على البحث العلمي:

أولاً: تحقيق مقاصد الشريعة.

إن النظر في الشريعة من مدخل مقاصدها لترتيب كلياتها وبيان ما يندرج تحتها من جزئيات شرط منهجي أساس في التجديد العلمي لقضايا واقع الأمة؛ لأن النظر المقاصدي ضابط توجيهي للحركة الاجتهادية، وعليه فإن مطلب الاجتهاد في الوقف المعاصر عموما والوقف العلمي خصوصا، وتجديد النظر في قضاياه يتوقف على استلهام الرؤية المقاصدية، التي تفتح للاجتهاد آفاق البحث عن الوسائل المتنوعة في حفظ المقاصد في الزمان والمكان[٣٢].

ويعد الوقف أحد العناصر المشاركة في الحفاظ على المصالح الضرورية للعباد، والتي أنزلت الشريعة من أجل حفظها وصيانتها وهي: حفظ الدين والنفس والعقل والنسل والمال[٣٣]، وبالكشف عن مقاصد الشريعة الكلية، يبرز دور الوقف من بين أكبر محققات تلك المقاصد[٣٤]، فنظام الوقف وسيلة من وسائل تحقيق المصالح التي هي مقاصد الشريعة [٣٥]، بل إن قوة الوقف وفاعليته ارتبطت بنضج الوعي الاجتماعي لمقاصد الشريعة، فكان ازدهاره مؤشرا على مراعاة تلك المقاصد وما تتضمنه من مصالح[٣٦]، ونظرية المقاصد تفتح ملف الأوقاف من مختلف جوانبه، وتضعه على الطريق الصحيح المؤدي إلى الاجتهاد والتجديد، وإلى الكفاءة والفاعلية[٣٧]، فحين تدار أموال الوقف ضمن المنهج المقاصدي، يكون نظام الوقف وسيلة لإنتاج مادة الحياة، ومدخلا لإعمار الدنيا والآخرة.

وفيما يأتي توضيح كيف يتم تحقيق المقاصد الكبرى من خلال الوقف على البحث العلمي:

١- **تحقيق مقصد العبودية لله تعالى[٣٨]**: إن القصد الأصلي من خلق الإنسان العبودية لله وحده مصداقا لقوله تعالى: **﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾**[الذاريات: ٥٦]، وعبودية الإنسان لله ﷻ تتحقق بالعلم.

والاجتهاد في معالجة قضايا الوقف الإسلامي يجب أن يستبطن هذه الخلفية المقاصدية الإيمانية، وعلى رأسها البحث العلمي الذي يعد الأساس الأعظم الذي يتفرع عنه ما سواه[٣٩]، فالحفاظ على الدين قد يكون مثلا بتوجيه البحوث العلمية الشرعية لتوضيح الدين للناس والرد على الشبهات.

وتطوير أدوات الدعوة بما يتناسب مع العصر مقصد شرعي، يمكن تحقيقه من خلال الوقف على البحث العلمي الدعوي.

٢- **تحقيق مقصد حفظ النفس:** أسهم الوقف عبر التاريخ الإسلامي بحفظ النفس الإنسانية، فرصدت الأوقاف التي ترعى النفس بتوفير الطعام والسكن للفقراء والمعوزين كالأيتام وكبار السن، وانتشرت الأوقاف التي تعنى بالصرف على المستشفيات لعلاج المرضى، "وبلغ من حرص الواقفين على المشاركة في حفظ النفس من التلف وتجنيبها الأذى والخطر، أن بعضا من أهل القطيف اشترط الإنفاق من ريع الوقف على إزالة الحجارة الناتئة في الطرق؛ لئلا يتعثر بها المسنون والمكفوفون أو من لا يلتفت إليها" [٤٠]، وما فعله أهل طرابلس من الوقف على إيناس المريض، حيث يأتي صباح كل يوم شخصان يجلسان بالقرب من المريض يسمعانه كلاما طيبا في تحسن حالته وقرب شفائه[٤١].

ويمكن الاستدلال على أهمية الوقف على البحوث العلمية بما يحققه من مقصد حفظ النفس الإنسانية، حيث يمكن أن توجه الأوقاف لتمويل البحوث العلمية التي تكتشف المعالجات والأدوية التي تقضي على الأمراض الجسيمة كالسرطان والإيدز، أو التي تبحث في أسباب الأمراض وسبل والوقاية منها، وفي عصرنا الحاضر تعددت التطبيقات الوقفية على البحث العلمي التي تعنى بحفظ النفس الإنسانية سنذكرها في مطلب التطبيقات.

al.: ????? ??? ????? ?????? ????????? ??????? ????????? ???????? The Endowment for Scientific Research - Its Legitimacy, Measures, and Contemporary

٣- **تحقيق مقصد حفظ العقل:** لعل أهم ما يلفت النظر إسهام الوقف في حفظ العقل؛ بنشر التعليم وتوفير أدوات المعرفة والثقافة، فقطاع التعليم ونشره قد ظل لفترة طويلة في التاريخ الإسلامي مسؤولية الأوقاف إنشاء وتمويلا وإشرافا، فالأوقاف التي بثها الواقفون من مدارس وكتاتيب ومكتبات وجامعات، أو حتى المساجد والأربطة، قد ضمنت حفظ العقل بإكسابه العلم وتحريره من الجهل والخرافة، بما دعم استقلالية التدريس والبحث التي خدمت مقصدا مهما من مقاصد الشريعة وهو الحرية في ميدان التعليم وبناء العقل(٤٢)، مما أنتج إبداعا في مختلف المجالات العلمية، مما يؤكد أن تمويل البحث العلمي ورعايته بالوقف واجب لما فيه حفظ العقل.

٤- **تحقيق مقصد حفظ النسل:** راعى الوقف في الإسلام عموما حفظ النوع الإنساني، فوجدت الأوقاف التي ترعى الشباب غير القادرين على الزواج، والأوقاف المعدة لتيسير الزواج، ولم تقف الأوقاف عند الزواج، بل تعدته لما بعد الزواج من رعاية للأطفال، فاشتهر وقف نقطة حليب الذي أنشأه صلاح الدين الأيوبي، وأسهمت الأوقاف الذرية كذلك بالمحافظة على الأسرة، وذلك بحفظ ممتلكاتها من التبديد(٤٣).

ويمكن للوقف على البحث العلمي أن يسهم في الحفاظ على بقاء النوع الإنساني ويضمن استمراريته، بتمويل البحوث التي تعنى بالدراسات الوراثية، وتكشف مواطن القوة والضعف بالجينات الوراثية؛ لتجنيب الأسرة بعض مخاطر الأمراض الوراثية، أو الوقف على المشاريع الإنتاجية التطبيقية للبحث العلمي.

٥- **تحقيق مقصد حفظ المال:** إن تحقيق مقصد حفظ المال إنما يتم باستثماره فيما يغني موارد المجتمع، لتوفير المنتجات الضرورية كالمأكل والمشرب والمسكن والعلاج، ثم التدرج إلى توفير الكفاية ثم في النهاية إلى الحاجيات الكمالية والتحسينية، وإن أهم هذه الموارد وأولاها بتوظيف الأموال الوقفية هو البحث العلمي(٤٤).

فالوقف على البحث العلمي يكافح العوز والحاجة في المجتمع، بما يوفره من فرص عمل ومشاريع إنتاجية لحل مشكلة البطالة، وكلما زاد عدد وحجم الأوقاف على البحوث العلمية في شتى المجالات، كلما انتفع بها أكبر عدد من أفراد المجتمع، وبذلك يمكننا توحيد المال الوقفي نحو حاجات الأمة التي في مقدمتها الوقف على البحث العلمي.

ثانياً: مراعاة الأولويات المعتبرة والمصالح الراجحة.

من القضايا الملحة في البناء العلمي للأمة إنشاء مراكز لدعم وتطوير البحث العلمي، فهي الواجهة التي تستطيع فيها الأمة أن تبني حاضرها وتضمن مستقبلها بين الأمم، وتخصيص أوقاف مناسبة لهذه المصلحة قربة كبيرة للواقف، ومصلحة عظيمة للأمة قطعا حالا ومآلا، ومعلوم أنه تقرر وفاقا أن الشريعة إنما جاءت لمصلحة العباد في العاجل والآجل معا(٤٥)، والمتتبع لفقه الوقف يجد الفقهاء استندوا إلى مراعاة المصلحة في كثير من المسائل؛ فتصرفات الواقف كلها يجب أن تكون في دائرة ما يحقق المصالح والخير للأمة.

لذلك يجب على الواقف أن يراعي حاجات المجتمع وأولوياته، من حيث تقديم ما حقه التقديم وتأخير ما حقه التأخير، فيوجه الاستثمارات الاقتصادية للوقف وفق الأولويات الشرعية، من حيث تحقيق مقاصد الشريعة بترتيبها المعروف؛ الضروريات ثم الحاجيات ثم التحسينات، بما يحقق التنمية البشرية والنهضة الحضارية للأمة، كما يقوم بتنويع مجالات الاستثمار؛ لسد الحاجات المقررة للمجتمع في المجالات التعليمية أو الصناعية أو الزراعية أو التجارة أو الخدمات بتوازن دقيق، والتي تتدرج في الفروض الكفائية.

- يقول إمام الحرمين الجويني -في التأكيد على ضرورة مراعاة المصلحة في التصرف بالأموال العامة-: "والقيم المنصوب

Published by Arab Journals Platform, 2020

Jordan Journal of Islamic Studies, Vol. 16 [2020], Iss. 1, Art. 15

في مال طفل مأمور بأن لا يقصر نظره على ضرورة حاله، بل ينظر في حاله، باستنماء ماله، وطلب الأغبط فالأغبط في جميع أمواله، وليس أمر كلي الملة بأقل من أمر طفل، ولا نظر الإمام القوام على خطة الإسلام بأقصر نظرا وفكرا من قيم"[٤٦].

وعليه، فإن الوقف على البحث العلمي قد ثبتت أهميته وفائدته للأمة لإقلاعها الحضاري فمن المصلحة المرسلة فتح باب الخير في هذا المجال وحث الأمة عليه.

الفرع الرابع: الآراء الفقهية والفتاوى التي تدعم الوقف على البحث العلمي.

لا زالت نظرة كثير من الناس نظرة قاصرة لا تليق بالوقف وآفاقه الواسعة ولا بأهمية البحث العلمي، من حيث أولويته على كثير من مجالات الوقف والتبرع، إذ لا تزال معظم الأوقاف مخصصة للمصارف الشائعة وهي بناء المساجد وتعميرها، والإنفاق على الفقراء واليتامى، وفي حالات محدودة على طلبة العلم الشرعي، مما انعكس سلبا على واقع الناس.

إن ما تواجهه الأمة من تحديات من جهة، وما يمكن أن يدره الوقف من ثروة طائلة، تتعدى إلى تحقيق أهداف اجتماعية واقتصادية وتنموية حضارية، يستوجب عدم إهمال الوقف على البحث العلمي، ويستوجب جعله في سلم أولويات الوقف[٤٧]. علما بأن الدارس لا يملك إلا أن يقف مشدوها أمام فقه وفتاوى الفقهاء في مسائل الوقف، وقدرتهم على سد حاجات الناس بمرونة[٤٨].

ومما يدلل على ذلك:

أن الفقهاء أجازوا الوقف على طلبة العلم[٤٩]، وعَدّوا ذلك من وجوه البر، وأن هذا الإنفاق يعادل الجهاد في سبيل الله، استنادا إلى الأحاديث النبوية التي تضع مرتبة العلم والعلماء أعلى من مرتبة الجهاد[٥٠].

وما ذهب إليه الفقهاء من مشروعية وقف المنقول[٥١]، ومشروعية تأقيت الوقف[٥٢] وأجازوا وقف ما لا ينتفع به إلا بالإتلاف كالنقود[٥٣]، ولقد بنى الفقهاء نظرهم لمسائل الوقف وشروط الواقف على المصلحة والحاجة والضرورة، وما هو متعارف عليه؛ تشجيعا لعمل البر والإحسان، فما أحوجنا لأن نسترشد فقه الواقع المبني على النظر المصلحي للأمة، في تشجيع وتبصير الأفراد بأهمية الوقف على البحث العلمي.

فالفقه الإسلامي يجعل من الوقف، إخراجا لجزء من الثروة الإنتاجية في المجتمع، من دائرة المنفعة الشخصية ويخصصها لتنمية الأمة، برا بها وإحسانا لأجيالها القادمة، واستثمار أموال الوقف في مجال مشاريع البحوث العلمية، ضرورة عصرية يدل عليها الواقع، وفريضة واجبة يلزمنا بها الشارع [٥٤].

المطلب الثالث: ضوابط الوقف على البحث العلمي.

تعد الأوقاف إن أحسنا توجيهها واستغلالها موردا مهما لإنجاز البحوث العلمية؛ وذلك لما يتسم به الوقف من الديمومة والاستمرارية[٥٥]، والبحث العلمي في العالم العربي والإسلامي يعاني من مشكلات عديدة، تتطلب حلولا جذرية؛ كي يستطيع البحث العلمي تحقيق دوره الفاعل في التنمية الشاملة.

إن من أسباب ضعف البحث العلمي في مجتمعاتنا العربية قلة الدعم المالي، وانحصار تمويل المراكز البحثية على الدولة مما ينعكس سلبا عليها، وضعف التمويل وعدم التنويع في مصادره مما يتسبب في عدم قدرة المراكز على استقطاب الموارد البشرية المتخصصة ذات الخبرة والكفاءة[٥٦]، لذا يمكننا من خلال هذه الأسباب أن نستشرف بعض الضوابط، التي تُعد حلولا للمشكلات التي يعاني منها البحث العلمي؛ ليؤتي الوقف على البحث العلمي ثماره المرجوة.

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jois/vol16/iss1/15

al.: ????? ??? ????? ?????? ????????? ??????? ????????? ???????? The Endowment for Scientific Research - Its Legitimacy, Measures, and Contemporary

١- أن يكون البحث العلمي الذي يراد الوقف عليه جائز شرعاً، فالأصل في مشروعية الوقف البر والتقرب إلى الله تعالى، والبر لا يجوز أن يكون وسيلة إلى معصية.

٢- توجيه الوقف على البحث العلمي لما هو أهم وأولى وأمثل وأصلح، وربط الوقف على البحث العلمي بقضايا الأمة، بحيث تدعم البحوث التي تساعد على تحديد الحاجة في المجتمع، للوصول إلى سياسات محددة موجهة نحو الجوانب الأكثر أهمية في مجال التنمية[٥٧]، وحاجاتها؛ فإن كانت الأمة محتاجة إلى الإنتاج الزراعي أو الحيواني روعي أن تكون الأولوية في الوقف لهذا القطاع، وإن كانت حاجتها إلى القطاع الصناعي الحربي أو الصناعات الثقيلة أعظم توجهت الأولوية إلى ذلك، وإن كانت الحاجة أبلغ إلى القطاع التكنولوجي والمعلوماتي، جعلت الأوقاف على البحث العلمي مواتية لتحقيق هذا الهدف[٥٨]، مع الأخذ بعين الحسبان المناسبة بين الجدوى الاقتصادية للبحث ونتيجته، فلا تكون النتيجة أضعف نفعا وتأثيرا مما أنفق عليها من أموال وقفية.

٣- ضرورة تقنين الوقف على البحث العلمي وتنظيمه؛ إذ لا تقتصر مشكلات الوقف على البحث العلمي، على غياب المراكز البحثية، أو ضعفها أو نقص العاملين فيها فحسب، وإنما تشمل ضعف التنظيمات الإدارية، والأطر القانونية ذات العلاقة مما ينعكس على كفاءة وفاعلية هذه المراكز البحثية.

٤- تنويع مجالات الوقف على البحث العلمي فمثلا يمكن إنشاء وقفيات متخصصة في البحث العلمي، وتوظيف القائمين عليها من أهل الاختصاص، ويمكن أن تختص كل وقفية بفرع من فروع المعرفة، مع التنسيق فيما بينها حتى يؤتي الوقف أكله وثماره المرجوة.

المطلب الرابع: تطبيقات معاصرة للوقف على البحث العلمي.

هنالك نماذج معاصرة كثيرة للوقف على البحث العلمي، نذكر منها:

أولاً: أطلق جلالة الملك عبد الله المعظم –رعاه الله – وقفيتين تمثلت بإنشاء كرسيين، أحدهما: لدراسة تراث الإمام الغزالي في المسجد الأقصى في القدس، والثاني: للإمام الرازي في الجامعة الأردنية، وجامعة العلوم الإسلامية العالمية[٥٩].

ثانياً: كرسي الأستاذ الدكتور محمود الغول لدراسات الجزيرة العربية، في جامعة اليرموك، أسس في عام (١٩٨٤م)[٦٠].

ثالثاً: كلية الحجاوي للهندسة[٦١]:

تأسست الكلية عام (١٩٨٤م) بتبرع سخي من مؤسسة هشام أديب حجاوي العلمية بهدف تخريج مهندسين من ذوي الدراية العلمية والمهارات العلمية العالية في مجالات الهندسة وتكنولوجيا المعلومات، وتمنح الكلية درجة البكالوريوس، كما تمنح درجة الماجستير في بعض التخصصات.

وتضم الكلية (٣٩) مختبرا علميا في مختلف التخصصات يقوم بالإشراف عليها (٤٥) مهندساً وفنياً، ومن أجل تفعيل العلاقة مع قطاعي الصناعة والخدمات، ورعاية طلبة الكلية المتميزين، فقد أنشئ في الكلية عام (٢٠٠٤م) مجمع الريادة الأكاديمية للتميز، الذي يهدف إلى توفير فرص التدريب الميداني للطلبة، ويوجد في المجمع (٤) حاضنات أبحاث صناعية لكبرى الشركات العالمية والمحلية، و(٣) حاضنات أبحاث وتطوير.

وتهدف الكلية إلى تقديم تعليم عالي الجودة مواكب لآخر التطورات في مجالات العلوم الهندسية المختلفة، وتحقيق الشراكة مع قطاع الصناعة بإعداد خريج مؤهل للعمل في هذا القطاع بكفاءة عالية، وإنشاء مراكز بحثية مهمتها الإلمام

Published by Arab Journals Platform, 2020

Jordan Journal of Islamic Studies, Vol. 16 [2020], Iss. 1, Art. 15

بحاجات المجتمع والعمل على إيجاد حلول ناجحة لها، والحضور بوصفها منافساً قوياً في مجال البحث العلمي على مستوى العالم، وذلك من خلال الكم والنوع للمنشورات العلمية وبراءات الاختراع الصادرة عن الكلية.

وقد حققت الكلية سمعة طيبة في المملكة والمنطقة العربية والعالم من خلال خريجيها الذين تميزوا ليس فقط في المعرفة في المفاهيم الهندسية النظرية فقط، بل بالقدرة على تطبيق المفاهيم الهندسية والتعامل مع بيئة الأعمال، وذلك من خلال مناهج دراسية ذات مستوى عالمي تتضمن جوانب عملية يتم تحصيلها من خلال المختبرات العلمية ومشاريع التخرج ذات الصبغة التطبيقية والتدريب الميداني.

رابعاً: وقفية سمير شما لتاريخ المسكوكات(٦٢):

فقد بدأ الوقف المؤسّس في ١٩٨٥م بتأسيس "كرسي سمير شمَّا للمسكوكات" الذي انطلق أولا بتدريس مادة "المسكوكات الإسلاميَّة" في معهد الآثار والأنثربولوجيا، وقد أنشئ مجلس خاص بالكرسي يتولى وضع السياسات العامة للكرسي في مجالات التدريس والبحوث والبعثات والإشراف عليها وتنظيمها وفق أنظمة الجامعة وتعليماتها، والإشراف على الوقفية وضبط نفقاتها، وتتكون الوقفية من المبالغ التي أودعها المرحوم سمير شما في حساب خاص بالجامعة، كما أودع المرحوم سمير شما في الكلية مجموعة من المسكوكات الإسلامية المهمة والنادرة، ومجموعة من الكتب المختصة بالمسكوكات وتاريخ الحضارة الإسلامية، وقد أنشأ مجلة متخصصة في المسكوكات سميت مجلة "اليرموك للمسكوكات" وهي مجلة علمية تصدرها كلية الآثار والأنثربولوجيا، ويتم تمويلها من الوقفية وتشرف عليها هيئة تحرير تتولى إعداد المجلة والإشراف على إصدارها وضبط نفقاتها، كما تتولى الهيئة الإشراف على تميز البحوث المنشورة والإشراف على توزيع السلسلة، كما أنشئ مبنى سمير شما في الكلية وقد خصص ليضم متحفا للمسكوكات وقاعات تدريس يدرس فيها تاريخ المسكوكات والحضارة الإسلامية، كما مولت الوقفية قاعة متحفية للمسكوكات تتبع متحف التراث الأردني في الجامعة عام (٢٠٠٢م)، لتضم عرضا للمسكوكات منذ نشأتها وحتى العصر الحديث، وتم إغناء العرض المتحفي فيها بشراء مجاميع من المسكوكات من حساب الوقفية لسد النقص في العرض المتحفي.

خامساً: تجربة (الصناديق الوقفية للأمانة العامة لوزارة الأوقاف في الكويت)(٦٣):

أنشأت الأمانة العامة مجموعة من الصناديق الوقفية لأغراض البحث العلمي منها: الصندوق الوقفي للقرآن الكريم وعلومه: فهو مختص برعاية القرآن الكريم والتشجيع على حفظه وتلاوته وتشجيع البحوث والدراسات في علومه وتقديم الدعم المناسب لها.

والصندوق الوقفي للتنمية العلمية والاجتماعية، وهو صندوق أنشأته الأمانة العامة عام (١٩٩٥م)، بهدف دعم جهود البحث العلمي في المجالات المؤدية إلى مزيد من النهضة العلمية والثقافية والاجتماعية، لتحقيق المقاصد الشرعية للواقفين، ومن أهداف الصندوق الوقفي للتنمية العلمية:

رعاية المبدعين في المجالات العلمية، والإسهام في توفير متطلبات البحث العلمي، وتقديم الخدمات العلمية وإقامة المؤتمرات وتنظيم اللقاءات التي تحقق ذلك، ودعم الجوانب العلمية في المؤسسات التعليمية، والتنسيق والتعاون وتبادل الخبرات مع المؤسسات العلمية داخل وخارج الكويت، والتأكيد إعلاميا على الاهتمام الديني الإسلامي بالعلم والعلماء في شتى المجالات العلمية(٦٤).

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jois/vol16/iss1/15

al.: ????? ??? ????? ?????? ????????? ??????? ????????? ???????? The Endowment for Scientific Research - Its Legitimacy, Measures, and Contemporary

سادساً: جامعة روتردام الإسلامية في هولندا[٦٥]:

تأسست مع بداية السنة الدراسية (١٩٩٦-١٩٩٧م)، وظلت تعمل على امتداد (١٦) سنة دون اعتماد من الجهات الأكاديمية المختصة في هولندا، وتدرس الجامعة العلوم الإسلامية المختلفة في المستويات التحضيرية والجامعية وفي الدراسات العليا، وظلت الجامعة تعتمد على تمويل ذاتي من رسوم الطلبة وتبرعات المحسنين، بحسب ما جاء في التقارير المالية لإدارة الجامعة بأنها تتلقى دعما من الأتراك الذين يمثلون غالبية الجالية المسلمة في هولندا.

وتتكون الجامعة من أقسام مختلفة، أهمها: كلية العلوم الإسلامية، كلية اللغات والحضارات، وكلية الفنون الإسلامية، ومعهد الإسلام، ومعهد البحوث، ومعهد القرآن الكريم والقراءات العشر.

وتهدف مؤسسات الجامعة إلى تقديم الدعم الأساسي اللازم والتسهيلات لتشجيع البحوث، والحفاظ على الاتصالات مع المؤسسات العلمية الوطنية والدولية، وتعزيز البحوث متعددة التخصصات في جميع فروع العلوم الإسلامية والاجتماعية.

وبدأت الجامعة في عام (٢٠٠٥م) مع المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسسكو) كرسي (الإسلام في الغرب) وتتعاون الجامعة مع غيرها من الجامعات الهولندية (جامعة أوترخت، وجامعة أمستردام الحرة)، كما وتبدل قصارى جهدها في إقامة اتصالات مكثفة مع الوزارات والبلديات المحلية، كما لها برامج مشتركة مع العديد من المؤسسات في إطار عملي مثل: الطعام الحلال، كما أن المؤسسات المالية الإسلامية في أوروبا تحتل حيزا من البحث العلمي في الجامعة، بالإضافة إلى مشروع مواطنة المسلمين في هولندا وفي أوروبا، فهو مأخوذ بعين الحسبان في معهد البحوث في الجامعة.

سابعاً: كلية الدراسات الإسلامية والعربية[٦٦]:

كلية خيرية ينفق عليها معالي السيد جمعة الماجد، وهي كلية جامعية متخصصة في تدريس الشريعة الإسلامية واللغة العربية وآدابها، مقرها دبي في دولة الإمارات العربية المتحدة، يدرس فيها الطلبة ولا يتحملون شيئا من الرسوم الجامعية، وتؤمن الكلية للمحتاجين منهم مكافآت نقدية شهرية، كما تؤمنهم بالمواصلات من سائر إمارات الدولة، وتضم الكلية أقساماً علمية، وهي: قسم الشريعة، وقسم أصول الدين وقسم اللغة العربية ووحدة المتطلبات الجامعية، وفيها قسم للدراسات العليا، يمنح ماجستير ودكتوراه في الشريعة الإسلامية واللغة العربية، تتبعها مكتبة ضخمة تحتوي آلاف الكتب والرسائل، وتعمل وفق منظومة متطورة تسهل عملية البحث العلمي، كما تحتوي على مختبرات صوتية لتعليم القرآن الكريم، ومختبرات لتعليم الحاسوب.

ثامناً: الأوقاف على مؤسسات البحث العلمي في تركيا [٦٧]:

أشار الباحث مصطفى دميرجي في أطروحته المعنونة "الوقف الخيري واستثماراته وأثرهما في الحياة العلمية التركية" إلى أنه يوجد في تركيا (٦٣) جامعة وقفية، وتخصص هذه الجامعات الوقفية المزيد من الموارد للبحوث والمشاريع من الجامعات الحكومية، وتشكل بيئة مناسبة للتعليم والابتكار، وعدد الأوقاف التي تقدم المنح الدراسية في اسطنبول (١١٩٩) وقفا، ومن هذه الأوقاف:

١- **مكتبة مركز البحوث الإسلامية[٦٨]**: أنشئت المكتبة تحت إشراف الوقف الديني التركي، عام (١٩٨٤م)، بوصفها جزءاً من مركز البحوث الإسلامية (ISAM)، وتساعد المكتبة الباحثين على متابعة آخر الإصدارات عن جميع الكتب والدوريات في الثقافة الإسلامية والتاريخ والحضارة.

Published by Arab Journals Platform, 2020

Jordan Journal of Islamic Studies, Vol. 16 [2020], Iss. 1, Art. 15

٢- **وقف عزت بايزل**[٦٩]: أسس الوقف عام (١٩٨٦م)، ويصل عدد المؤسسات التي أنشأها إلى (١٤٠) حتى عام (٢٠١٦م)، ومن مؤسساته المساجد والمدارس والمستشفيات، وأهم مؤسسات الوقف هي جامعة أبان عزت بايزل، وهي جامعة حكومية وقفية يدعمها الوقف في مجال الصحة وتعليم الطب، وكلية طب الأسنان، وتضم (٣٥) مركزا صحيا، ومركز تدريب الممرضات، والمدارس الثانوية المهنية الصحية وسكنها، وتجهيز كل المباني بالمعدات اللازمة.

٣- **وقف كلية الطب جراح باشا، ووقف كلية الطب بجامعة مرمرة**[٧٠]: وأهم أنشطة هذه الأوقاف: إنشاء المباني وتجهيزها بالأدوات والأجهزة، وتوفير الوحدة الطبية، ودعم طلاب كلية الطب بالمنح الدراسية.

٤- **وقف حاج عمر سابانجي**[٧١]: أسس الوقف في سنة (١٩٧٤م) وقام بإنشاء (٣٧) مؤسسة تعليمية في مستويات مختلفة كالابتدائية والإعدادية والثانوية، و(١٩) سكناً للطلاب، و(٤) مكتبات، و(١٦) مركزاً ثقافياً، و(١٦) دارا للمعلمين، تنظم فيها للمعلمين دورات تدريبية وحلقات دراسية واجتماعات.

٥- **وقف جامعة بزم عالم**[٧٢]: أنشئت الجامعة عام (٢٠١٠م) وفق وقفية ثلاثة أوقاف مضبوطة، وللجامعة خمس كليات وهي: كلية الطب، وكلية الصيدلة، وكلية طب الأسنان، وكلية العلوم الصحية، ويتبعها أربعة معاهد هي: معهد للعلوم الصحية، وكلية للتدريب المهني في الخدمات، ويتبعها أربعة معاهد وهي: معهد للعلوم الصحية، ومعهد الطب الشرعي، ومعهد التكنولوجيا الحيوية، وعلوم الحياة، ومعهد أمراض الجهاز الهضمي.

٦- **وقف الأطفال الذين يعانون من سرطان الدم**[٧٣]: الوقف لا يستهدف الربح، ويهدف لتعزيز المعرفة وتوفير التعليم على الصعيد الدولي، فيما يتعلق بأمراض الدم المكتسبة والموروثة، فضلا عن إنشاء وتشغيل مؤسسات البحوث، ويهدف أساسا إلى توفير الدعم التعليمي والعاطفي، والخدمات الصحية والمساعدة المالية للأطفال الذين يعانون من سرطان الدم أو اضطرابات الدم المزمن؛ بغية مساعدتهم على التأقلم مع مرض يهدد الحياة، وأسس الوقف وفقا لأهدافه " مستشفى الأطفال المصابين بسرطان الدم تحت إشرافه عام (٢٠٠٠م)، ويعطي خدمة العلاج المجاني لمئات الأطفال، الذين يعانون من سرطان الدم، مع المتخصصين في أمراض الدم، وأطباء الأطفال اليوم، ويسعى لتقديم أفضل الخدمات الصحية، ويوفر الوقف أيضا الدعم النفسي، ويساعد الأطفال على أن يكون العلاج خارج البلاد.

٧- **وقف مرض التوحد**[٧٤]: تم تأسيسه عام (٢٠٠٣م) لوضع تشخيص مبكر للأطفال الذين يعانون من التوحد، ومساعدتهم للاندماج في المجتمع من خلال التعليم الخاص، وتوسيع هذه المساعدة والوعي، وقد أنشأ الوقف "البوابة التعليمية لوقف مرض التوحد" وتم إعداد البوابة من قبل الأطباء المتخصصين، وتتضمن كثيرا من المعلومات العلمية، والفيديوهات والصور والتطبيقات المتعلقة بمرض التوحد، والمعاملة مع المرضى الذين يعانون من المرض، وتهدف البوابة لإفادة الآباء والأمهات وأفراد الأسرة الآخرين، والمعلمين، وجميع الأفراد، وطلاب الجامعات والباحثين المهتمين في القضية ذات الصلة.

٨- **وقف الكلى في الأناضول**[٧٥]: وهو وقف علاج أمراض الكلى المزمنة في كلية الطب في جامعة أتاتورك، للتغلب على المشاكل خلال إنشاء مركز غسيل الكلى، يصدر الوقف صحيفة علمية كل ثلاثة أشهر، تحلل كل المواضع في الكلى بطريقة مفصلة، ونشرت الوقفية أكثر من (٣٠) كتابا في مجال الكلى.

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jois/vol16/iss1/15

al.: ????? ??? ????? ?????? ????????? ??????? ????????? ???????? The Endowment for Scientific Research - Its Legitimacy, Measures, and Contemporary

الخاتمة.

بعد حمد الله تعالى على إتمام الدراسة، سنذكر أهم النتائج والتوصيات التي تضمنها البحث.

النتائج:

١- إن صرف الأوقاف على البحث العلمي له مستنده الشرعي من القرآن الكريم والسنة النبوية والمعقول.

٢- يعد الوقف على البحث العلمي أحد مرتكزات النهوض بالأمة، وتحقيق الإقلاع الحضاري لها؛ إذ يعد من الواجبات والفروض الكفائية التي تأثم الأمة بتركها.

٣- لا بد من ضوابط تحكم الوقف على البحث العلمي؛ ليؤتي البحث العلمي ثماره المرجوة في الإقلاع الحضاري لأمتنا.

٤- للوقف على البحث العلمي نماذج تطبيقية معاصرة ومشرقة، يمكن الاستفادة منها في التشجيع على الوقف للبحث العلمي.

التوصيات:

١- حث الباحثين على إجراء مزيد من الدراسات عن دور الوقف في تمويل البحث العلمي.

٢- تبصير الناس بأهمية الوقف على البحث العلمي، وتشجيعهم بالإنفاق عليه، ما يضمن تقوية إمكانات البحث العلمي وضمان مستقبلها، عن طريق إيجاد تمويل ثابت ومستمر، لتحقق وظيفتها في النهوض بالأمة.

٣- إنشاء مراكز علمية متخصصة في مجال البحوث العلمية، توفر لها التجهيزات والخدمات البحثية كافة، والوسائل التعليمية، وتهيئة المكان؛ ليعطي الباحث قدرة أكبر على التفكير والبحث والإبداع، مع وجود أجنحة مدعمة بالمراجع والوسائل التعليمية، وتزويد المراكز بقاعات التدريب والاجتماعات، مما يدعم حقوق الابتكار والاختراع للتحرر من سلطة الشركة العالمية وشجعها.

٤- فتح مراكز متخصصة في تأهيل الباحثين، وهي مراكز للتدريب المهاري والتطوير الإداري، تؤدي وظيفة مساندة للجامعات؛ لتزود هذه المراكز الباحث بالمهارات كافة في طريقة البحث العلمي المعاصر، والمهارات التقنية، ومهارات التفكير الإبداعي والابتكار، ويتم دعم هذه المراكز بالأوقاف، كما أنه يمكن أخذ رسوم مالية مناسبة من الباحثين، أو من الجهات الراعية للباحثين.

٥- تقديم المنح والتسهيلات المادية للباحثين، وفقا لدراسات في تحديد مجالات البحوث الأكثر أهمية وجدوى للمجتمع، ووفقا لمعايير محددة واضحة بعيدة عن المحسوبية، ورفع المخصصات والمعونات والمنح المالية اللازمة للبحث العلمي، ورصد المبالغ والمعونات الكافية له، لتشجيع الباحثين والارتقاء بهم.

٦- ضرورة التنسيق المشترك بين المراكز الوقفية للبحث العلمي، وإقامة علاقات تعاون مشتركة بين الهيئات الوقفية ومؤسسات البحث العلمي، حيث تعاني معظم المراكز الوقفية عزلة عن محيطها، وتقوم بعملها دون أي تواصل مع القطاعات الأخرى.

٧- الاهتمام بالبحث العلمي، بتهيئة المناخ والتسهيلات المادية والمعنوية، كإصدار فتاوى تشجع الوقف على البحث العلمي، وإقامة الندوات والورش والمؤتمرات المتخصصة بالتعريف به، مع التنسيق الإعلامي كبث الندوات أو المؤتمرات عبر التلفاز، وكذا استغلال وسائل التواصل الاجتماعي.

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله عليه وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه.

Published by Arab Journals Platform, 2020

Jordan Journal of Islamic Studies, Vol. 16 [2020], Iss. 1, Art. 15

الهوامش.

(١) ينظر في تنوع الأوقاف الإسلامية في تطبيقها التاريخي: الطرابلسي، إبراهيم بن موسى بن أبي بكر (ت ٩٢٢هـ)، **الإسعاف في أحكام الأوقاف**، مطبعة هندية بشارع المهدي بالأزبكية بمصر المحمية، (ط٢)، ١٣٢٠هـ/١٩٠٢م. وابن بطوطة، محمد ابن عبد الله بن محمد بن إبراهيم اللواتي الطنجي (ت ٧٧٩هـ)، **تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار**، دار الشرق العربي، ٧٩/١. وابن جبير، محمد بن أحمد بن جبير الكناني الأندلسي، (ت ٦١٤هـ)، رحلة ابن جبير، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، (ط١)، ص٢٦ وما بعدها. وقحف، منذر، **الوقف الإسلامي؛ تطوره إدارته تنميته**، (ط١)، دار الفكر، دمشق، ٢٠٠٠م، ص٣٦ وما بعدها. وينظر: عن الوقف ودوره في المجتمع، المغربي، محمد الفاتح محمود، **تمويل واستثمار الأوقاف الإسلامية**، (ط١)، الشركة العربية المتحدة، القاهرة، ٢٠١١م، ص٦ وما بعدها

(٢) ينظر: في تعريف التنمية البشرية الإسلامية، أبو الربع، مروان، **أوقاف بيت المقدس وأثرها في التنمية الاقتصادية وأثر الاحتلال اليهودي عليها**، مطبوعات الدار العثمانية، عمان، ٢٠٠٥م.

(٣) المغلاج، عبد الله، **الوقف العلمي ودوره في النهضة**، بحث قدم لمؤتمر "أثر الوقف الإسلامي في النهضة العلمية" جامعة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠١١م، ص٢١. والمغربي، محمد الفاتح، **تمويل واستثمار الأوقاف الإسلامية**، ص٦ وما بعدها.

(٤) قحف، منذر، **الوقف الإسلامي؛ تطوره إدارته تنميته**، ص٦٧.

(٥) عرف الأنصاري البحث العلمي بأنه: "عمل منظم يهدف إلى حل مشكلة معرفية باستقراء جميع مكوناتها التي يظن أنها أساس المشكلة". أبجديات البحث في العلوم الشرعية. الأنصاري، فريد، **أبجديات البحث في العلوم الشرعية**، (ط٢)، دار السلام، القاهرة، ٢٠١٠م، ص٣١، وقد وردت العديد من التعريفات للبحث العلمي، وهذا يعود إلى تعدد وجهات النظر وتباين اهتمامات الباحثين وطبيعة المؤسسات التي يعملون بها. يعرفه قاموس ويبستر: "عملية تقصي أو اختبار الحقائق كما أنه يتضمن طريقة أو منهجا معينا لفحص الوقائع ويقوم على مجموعة من المعايير والمقاييس التي تسهم في نمو المعرفة، وتتحقق نتائج البحث العلمي عندما تخضع الحقائق للتحليل والتطوير والتجربة والإحصاء الأمر الذي يساعد على نمو المعرفة العلمية بأشكالها ولاسيما النظرية منها". ينظر: مطلق، سناء محمد، (٢٠١٤م)، **دور البحث العلمي في تمويل الجامعات الأردنية الحكومية من وجهة نظر القادة التربويين فيها**، أطروحة دكتوراه جامعة اليرموك، اربد.ص٩، إشراف د. صالح ناصر عليمات.

(٦) حمدان، محمد زياد، **البحث العلمي كنظام**، دار التربية الحديثة، عمان، ١٩٨٩م، ص٢٠، بتصرف.

(٧) الكيلاني، عبد الله، وآخرون، **مدخل إلى البحث في العلوم التربوية والاجتماعية**، (ط١)، دار المسيرة، عمان، ٢٠٠٥م، ص١٦.

(٨) مطلق، سناء، **دور البحث العلمي في تمويل الجامعات الأردنية الحكومية**، ص١٩.

(٩) الحليبي، غادة، **دراسة حية لمشاريع مهتمة بالوقف العلمي**، ص١٢، بتصرف، بحث قدم لمؤتمر جامعة الشارقة، إن نقل التكنولوجيا واستثمارها في النهوض بالأمة لا يمكن أن ينتج باستيرادها دون تدريب وتأهيل الموارد البشرية الواعية على استخدامها لتنتج التنمية الحقيقية للأمة.

(١٠) فيصل، شياد، **دور الوقف في تمويل الجامعات ودعم البحث العلمي**، بحث قدم لمؤتمر "أثر الوقف الإسلامي في النهضة العلمية"، جامعة الشارقة، ٢٠١١م، خلا من ترقيم الصفحات.

(١١) الحليبي، غادة، **دراسة حية لمشاريع مهتمة بالوقف العلمي**، بحث قدم لمؤتمر "أثر الوقف الإسلامي في النهضة العلمية"، جامعة الشارقة، ص١٧-١٨، بتصرف.

(١٢) مطلق، سناء محمد، **دور البحث العلمي في تمويل الجامعات الأردنية الحكومية من وجهة نظر القادة التربويين فيها**، ص٢،

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jois/vol16/iss1/15

al.: ????? ??? ????? ?????? ????????? ??????? ????????? ???????? The Endowment for Scientific Research - Its Legitimacy, Measures, and Contemporary

بتصرف.

(١٣) الكرسي العلمي هو عبارة: عن منحة نقدية أو عينية، دائمة أو مؤقتة، يتبرع بها الفرد أو شخصية اعتبارية، لتمويل برنامج بحثي أو أكاديمي في الجامعة، ويعين فيه أحد الأساتذة المتميزين. ينظر للتوسع: المهيدب، خالد بن هدوب، **الوقف على الكراسي العلمية**، بحث قدم لمؤتمر "أثر الوقف الإسلامي في النهضة العلمية"، جامعة الشارقة، ٢٠١١م، ص٤.

(١٤) المغلاج، عبد الله، **الوقف العلمي ودوره في النهضة**، ص٧.

(١٥) **المرجع السابق**.

(١٦) على سبيل المثال قامت مؤسسة وقفية (Henry Wellcome) بالدعم للأبحاث العلمية للأفراد والجامعات والمؤسسات بمبلغ (٣٩٥) مليون باوند لعام (٢٠٠٣م). ينظر: الأشقر، أسامة، **تطوير المؤسسة الوقفية الإسلامية في ضوء التجربة الغربية**، (ط١)، دار النفائس، عمان، ٢٠١٢م، ص١٤٢.

(١٧) تنظم الأمانة العامة للأوقاف مسابقة الكويت الدولية لأبحاث الوقف وتقوم بنشر البحوث الفائزة في المسابقة للاستفادة منها. ومن أمثلة المنح الوقفية وقفية الباحث في الاقتصاد الإسلامي أ.د. محمّد شوقي الفنجري، الذي أوقف ثروته خلال ١٩٨١م/ ٢٠٠٤م على شكل وقفيَّات نقديَّة بقيمة تَصِل إلى أربعة ملايين جُنيه مصري، منها خمس وقفيَّات مُودَعة في بنك فيصل الإسلامي (بعائد يتراوح بين ١٤–٢٠%) والبقيَّة باسم شهادات استثمار (بعائد مضمون يتراوح بين ١٠.٥٠% و١٧.٥٠%)، على أن يُخصَّص العائد منها لتقديم مِنَح دِراسيَّة للطَّلبة المسلمين الوافدين للدِّراسة في مصر ومِنَح للطَّلبة المِصريِّين المحتاجين. ينظر: منادي، محمد، الحبيب، **أثر الوقف في البحث العلمي والنّهوض الحضاري (نموذج الوقف على الجامعات)**، بحث قدم لمؤتمر "الوقف على البحث العلمي وأثره في الشهود الحضاري، جامعة آل البيت، المفرق، ٢٠١٦م، ص١٧.

(١٨) قامت وقفية (Wellcome) بالتعاون مع مؤسسات حكومية خيرية بإقامة بنك للدم للاستفادة من العينات في البحوث الجينية في محاولة للوقوف على أسباب الأمراض السائدة مثل مرض القلب والسرطان. وكما قامت الوقفية برصد (١٨) مليون باوند بهدف إنشاء مركز للأبحاث الطبية التطبيقية في مستشفى الملكة إليزابيث، حيث تم إمداد المركز بالاحتياجات البشرية والتكنولوجية كافة. ينظر: الأشقر، أسامة، **تطوير المؤسسة الوقفية الإسلامية**، ص١٠٥–١٠٦.

(١٩) ينظر: الكحلاني، سمية، **فاعلية استخدام الإنترنت في تنمية الاتجاهات نحو البحث العلمي**، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، عمان، ٢٠٠٨م.

(٢٠) ضميرية، عثمان، **استثمار أموال الأوقاف على التعليم وأساليب إدارتها**، بحث قدم لمؤتمر "أثر الوقف الإسلامي في النهضة العلمية"، جامعة الشارقة، ٢٠١١م، ص١. وينظر: المغربي: محمد، **تمويل واستثمار أموال الأوقاف الإسلامية**، ص٨. ومجمع الفقه الإسلامي، **دور الوقف في التنمية**، (ط١)، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٧م، ص٨٣.

(٢١) الخياط، عبد العزيز، **المجتمع المتكافل في الإسلام**، (ط٢)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨١م، ص٢٣٤.

(٢٢) منصور، سليم هاني، **الوقف ودوره في المجتمع الإسلامي المعاصر**، (ط١)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ٢٠٠٤م، ص٥٩.

(٢٣) علو، عماد هادي، **دور الوقف في نهضة التعليم الإسلامي دراسة تاريخية**، بحث قدم لمؤتمر "أثر الوقف الإسلامي في النهضة العلمية"، جامعة الشارقة، ٢٠١١م، ص٦.

(٢٤) ينظر: رفيع، محماد بن محمد، **المدخل المقاصدي في إحياء الوقف العلمي المعاصر**، بحث قدم لمؤتمر جامعة الشارقة "أثر الوقف الإسلامي في النهضة العلمية، ٢٠١١م، خلا من الترقيم للصفحات. وينظر: غانم، إبراهيم البيومي، **تجديد الوعي بنظام الوقف الإسلامي**، (ط١)، دار البشير، مصر، ٢٠١٦م، ص٢٠ وما بعدها.

(٢٥) يرى كثير من الفقهاء أن مصرف في سبيل الله يتسع لوجوه البر المختلفة، قال عبد الوهاب خلاف: "ولا نرى موجبا لأن نقصر المراد في سبيل الله على خصوص الجهاد والحج، فإن كل ما يصرف في المنافع العامة وفيما تقتضيه حاجات الأمة

Published by Arab Journals Platform, 2020

Jordan Journal of Islamic Studies, Vol. 16 [2020], Iss. 1, Art. 15

هو في سبيل الله". ينظر: خلاف، عبد الوهاب، **السياسة الشرعية ونظام الدولة الإسلامية في الشؤون الدستورية والخارجية والمالية**، ١٣٠٥هـ، ص١٣٥.

(٢٦) كالو، محمد محمود، **دور الوقف في تعزيز المعرفة**، بتصرف بحث قدم لمؤتمر" أثر الوقف الإسلامي في النهضة العلمية، جامعة الشارقة، ٢٠١١م، خلا من الترقيم للصفحات. وينظر: أبو الربع، **أوقاف بيت المقدس وأثرها في التنمية الاقتصادية**، ص١٨٠.

(٢٧) **صحيح مسلم بشرح الإمام النووي**، كتاب الوصية، باب ما يلحق الإنسان من الثواب بعد وفاته، دار الفكر، بيروت، ح (١٦٣١)، ج٦، ص٦١.

(٢٨) رفيع، محماد بن محمد، **المدخل المقاصدي في إحياء الوقف العلمي المعاصر**، بتصرف، بحث قدم لمؤتمر جامعة الشارقة خلا من الترقيم للصفحات. وينظر: غانم، إبراهيم البيومي، **تجديد الوعي بنظام الوقف الإسلامي**، ص٢٠ وما بعدها.

(٢٩) رواه ابن ماجه وابن خزيمة، ينظر: ابن ماجه: محمد بن يزيد القزويني، **السنن**، تحقيق: بشار معروف، دار الجيل، بيروت، ١٩٩٨م، ح (٢٤٢). محمد بن إسحاق بن خزيمة (ت ٣١١هـ)، **صحيح ابن خزيمة**، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، قال البوصيري إسناده مختلف فيه ينظر: البوصيري، أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز ابن عثمان البوصيري، (ت ٨٤٠هـ)، **مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه**، تحقيق: محمد المنتقى الكشناوي، دار العربية، بيروت، (ط٢)، ١٤٠٣هـ، ٣٥/١، حيث ذهب بعض العلماء إلى تضعيفه ومنهم الأرنؤوط: ينظر: **سنن ابن ماجه**، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ورفاقه، عَبد اللّطيف حرز الله، دار الرسالة العالمية، (ط١)، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩ م، ١٦٣/١، وقال آخرون: إنه حسن، حيث نقل حمد فؤاد عبد الباقي عن ابن المنذر أنه قال: إسناده حسن. ينظر: سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي، وقال الأعظمي محقق صحيح ابن خزيمة: إسناده حسن لغيره لشواهده. وقال صاحب فتح الغفار: إن إسناده حسن. ينظر: الرباعي، الحسن بن أحمد بن يوسف بن محمد بن أحمد الرُّباعي الصنعاني (ت ١٢٧٦هـ)، فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار، تحقيق: مجموعة بإشراف الشيخ علي العمران، دار عالم الفوائد، (ط١)، ١٤٢٧هـ، ٢١٨٢/٤، كما حسنه الترمذي، ينظر: المنذري، عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله، (ت ٦٥٦هـ)، **الترغيب والترهيب**، المحقق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، (ط١)، ١٤١٧هـ، ح ١٢٣، ٥٥/١.

(٣٠) المغلاج، عبد الله، **الوقف العلمي ودوره في النهضة**، ص٨.

(٣١) مقاصد الشريعة عرفها اليوبي بأنها: "المعاني والحكم ونحوها التي راعاها الشارع في التشريع عموما وخصوصا من أجل تحقيق: مصالح العباد" ينظر: اليوبي، محمد سعد، **مقاصد الشريعة وعلاقتها بالأدلة الشرعية**، (ط٢)، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤٢٥هـ.

(٣٢) رفيع، محماد بن محمد، **المدخل المقاصدي في إحياء الوقف العلمي المعاصر**، قدم لمؤتمر: "أثر الوقف في النهضة العلمية"، جامعة الشارقة، ٢٠١١م، بحث خلا من الترقيم.

(٣٣) الشاطبي، إبراهيم بن موسى، **الموافقات في أصول الفقه**، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت، ج٢، ص٨.

(٣٤) المغربي، محمد، **تمويل واستثمار أموال الأوقاف الإسلامية**، ص٣١، بتصرف.

(٣٥) غانم، إبراهيم البيومي، **تجديد الوعي بنظام الوقف الإسلامي**، ص٤١.

(٣٦) **المرجع السابق**، ص٤٣.

(٣٧) **المرجع السابق**، ص٦٢.

(٣٨) القدومي، عيسى صوفان، **الوقف الإسلامي فنون إدارته والدعوة إليه**،، (ط١)، مطبوعات الأمانة العامة للأوقاف، الكويت، ٢٠١٣م، ص٣٦.

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jois/vol16/iss1/15

al.: ????? ??? ????? ?????? ????????? ??????? ????????? ???????? The Endowment for Scientific Research - Its Legitimacy, Measures, and Contemporary

(٣٩) رفيع، محماد بن محمد، **المدخل المقاصدي في إحياء الوقف العلمي المعاصر**، بتصرف، بحث قدم لمؤتمر جامعة الشارقة خلا من الترقيم.

(٤٠) غانم، إبراهيم البيومي، **تجديد الوعي بنظام الوقف الإسلامي**، ص٤٩.

(٤١) عبد الغفار، صهيب حسن، **وقف المنافع والحقوق وتطبيقاته المعاصرة**، ضمن بحوث منتدى قضايا الوقف الفقهية الثالث" قضايا مستجدة وتأصيل شرعي" نظمته الأمانة العامة للأوقاف مع البنك الإسلامي للتنمية، الكويت، ٢٠٠٧م، ص١٧٨، بتصرف.

(٤٢) غانم، إبراهيم البيومي، **تجديد الوعي بنظام الوقف الإسلامي**، ص٥٤، بتصرف.

(٤٣) **المرجع السابق**، ص٥١-٥٢، بتصرف

(٤٤) رفيع، محماد بن محمد، **المدخل المقاصدي في إحياء الوقف العلمي المعاصر**، خلا من ترقيم الصفحات.

(٤٥) الشاطبي، **الموافقات**، ج٢ص٢٣، بتصرف في العبارة. وينظر: ابن قيم الجوزية، **إعلام الموقعين عن رب العالمين**، (ط٣)، تحقيق: عصام الدين الضابطي، دار الحديث، القاهرة، ١٩٩٧م، ج٣، ص٥.

(٤٦) الجويني، عبد الملك بن عبد الله، **غياث الأمم في التياث الظلم**، (ط٢)، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٣م، ص١٢٠.

(٤٧) المغربي، محمد الفاتح، **تمويل واستثمار الأوقاف الإسلامية**، ص٢٥٦.

(٤٨) ابن عبد الله، محمد بن عبد العزيز، **الوقف في الفكر الإسلامي**، مطبوعات الأوقاف والشؤون الإسلامية، السعودية، ١٩٩٦م، ج١، ص١٨٠-١٨١، بتصرف.

(٤٩) ابن عابدين، محمد أمين، **الحاشية رد المحتار على الدر المختار**، مطلب في وقف المنقول قصدا، (ط٢)، دار المعرفة، بيروت، ٢٠٠٧م، ج٦، ص٥٦١.

(٥٠) ضميرية، عثمان، **استثمار أموال الأوقاف على التعليم وأساليب إدارتها**، بحث قدم لمؤتمر أثر الوقف الإسلامي في النهضة التعليمية المنعقد في جامعة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠١١م، ص٣.

(٥١) ينظر: في الخلاف الفقهي في وقف المنقول: الزيلعي، عثمان بن علي، **تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق**، (ط١)، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٠م، ج٤، ص٢٦٥. والزرقاني، عبد الباقي بن يوسف، **شرح الزرقاني على مختصر سيدي خليل**، (ط١) ضبطه: عبد السلام أمين، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٢م، ج٧، ص١٣٧-١٣٨. والمرداوي، علي ابن سليمان، **الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف على مذهب الإمام أحمد**، حققه: محمد الفقي، دار إحياء التراث العربي، (ط١)، بيروت، ١٩٥٧م، ج٧، ص٧. والنووي: يحيى بن شرف، **روضة الطالبين**، دار الكتب العلمية، بيروت، (ط١)، ١٩٩٢م، ج٤، ص٣٧٨. والشوكاني: محمد بن علي، **نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار من أحاديث سيد الأخيار**، (ط١)، مكتبة الإيمان، القاهرة، ١٩٩٩م، ج٦، ص٢٩.

(٥٢) ينظر: النووي، يحيى بن شرف، **روضة الطالبين**، ج٤، ص٣٨٠. والزرقاني: **شرح الزرقاني على مختصر سيدي خليل**، ج٧، ص١٣٥. والمرداوي: علي بن سليمان، **الإنصاف**، ج٧، ص٧. وينظر: قرار مجمع الفقه الإسلامي رقم(١٨١)، للدورة (١٩/٧) لسنة (١٤٣٠هـ)، جدة.

(٥٣) المرداوي، علي بن سليمان، **الإنصاف**، ج٧، ص١٠. والزرقاني: **شرح الزرقاني على مختصر سيدي خليل**، ج٧، ص١٣٨. والنووي، يحيى بن شرف، **روضة الطالبين**، ج٤، ص٣٨٠.

(٥٤) ينظر: الصريخ، عبد اللطيف، **دور الوقف الإسلامي في تنمية القدرات التكنولوجية**، ص٥٣، بتصرف.

(٥٥) ابن عبد الله، محمد بن عبد العزيز، **الوقف في الفكر الإسلامي**، ج١، ص٢١٧. ومنصور، سليم هاني، **الوقف ودوره في المجتمع الإسلامي المعاصر**، ص١٤٥.

(٥٦) شياد، فيصل، **دور الوقف في تمويل الجامعات والبحث العلمي**، بحث قدم لمؤتمر: "أثر الوقف الإسلامي في النهضة العلمية"

Published by Arab Journals Platform, 2020

Jordan Journal of Islamic Studies, Vol. 16 [2020], Iss. 1, Art. 15

جامعة الشارقة، ٢٠١١م.

(٥٧) العمر، فؤاد عبد الله، **إسهام الوقف في العمل الأهلي والتنمية الاجتماعية، (ط١)**، مطبوعات الأمانة العامة للأوقاف، الكويت، ٢٠٠٠م، ص١٩٧.

(٥٨) ضميرية، عثمان، **استثمار أموال الأوقاف على التعليم وأساليب إدارتها**، ص١٦، بتصرف.

(٥٩) تم نشر الخبر في مقال " الوقف على التعليم والثقافة تراث مجيد يتجدد الآن، جريدة الغد، ٢٠١٢/٢/٣م.

(٦٠) http//archaeology.yu.edu.jo/ar، بتاريخ ٢٠١٧/١١/٩م.

(٦١) http//hijjawi.yu.edu.jo/ar، بتاريخ ٢٠١٧/١١/٩م.

(٦٢) http//archaeology.yu.edu.jo/ar، بتاريخ ٢٠١٧/١١/٩م.

٦٣)) موقع الأمانة العامة لأوقاف الكويت، www.awqaf.org.kw بتاريخ ٢٠١٧/١١/٩م.

(٦٤) المصري، رفيق يونس، الأوقاف فقهاً واقتصاداً، ص١٣٤.

٦٥)) ويكيبيديا، بتاريخ ٢٠١٧/١١/٩م.

(٦٦) ويكيبيديا بتاريخ ٢٠١٧/١١/٩م.

(٦٧) دميرجي، مصطفى، الوقف الخيري واستثماراته وأثرهما في الحياة العلمية التركية، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، عمان، ٢٠١٦م.

(٦٨) دميرجي، مصطفى، **الوقف الخيري واستثماراته وأثرهما في الحياة العلمية التركية**، ص٤٥.

(٦٩) **المرجع السابق**، ص٥٨.

(٧٠) **المرجع السابق**، ص٥٩.

(٧١) **المرجع السابق**، ص٥١.

(٧٢) **المرجع السابق**، ص٥٥.

(٧٣) **المرجع السابق**، ص٥٦-٥٧.

(٧٤) **المرجع السابق**، ص٦١.

(٧٥) **المرجع السابق**، ص٦٠.

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jois/vol16/iss1/15